- روى مسلم وغيره مرفوعا : [[صيام يوم عاشوراء يكفر السنة الماضية]] . ولفظ رواية ابن ماجه مرفوعا : [[صيام يوم عاشوراء إني أحتسب على ا أن يكفر السنة التي بعده]] . وروى الشيخان أن رسول ا A صام يوم عاشوراء وأمر بصيامه . وروى الطبراني مرفوعا : [[من صام يوم عاشوراء غفر له ذنوب سنة]] . وروى البيهقي وغيره من طرق مرفوعا : [[من وسع على عياله وأهله يوم عاشوراء وسع ا عليه سائر سنته]] . قال البيهقي وهذه الأسانيد وإن كانت ضعيفة فهي إذا ضم بعضها إلى بعض أحدثت قوة . وا تعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول ا A) أن نصوم عاشوراء ونوسع فيه على عيالنا بالطعام والكسوة وغير ذلك من كل ما هم محتاجون إليه لكن بشرط أن يكون ذلك من وجه حل لا اعتراض للشريعة عليه فلا يؤمر من لم يجد المال الحلال أن يوسع على نفسه فضلا عن غيره فيكون للآكل المهنأة وعليه هو الإثم وقد أصبح عيال الفضيل بن عياض يوما وليس عندهم شيء يأكلونه فأرسل إليه الخليفة خمسمائة دينار فردها فقال له العيال لو كنت أخذت منها نفقة يومنا فقال : ما مثلي ومثلكم إلا كبقرة شردت من أهلها فصار كل من قدر عليها يطعنها أو يذبحها ثم قطع قطيفة كانت تحت نصفين وقال بيعوا هذه وأنفقوا ثمنها في هذا اليوم خير لكم من أن تطعنوه فضيلا أو تذبحوه فعلم أن من جملة الكسب الذي لا يؤمر العبد بالتوسعة على العيال منه معلوم الوظائف التي لا يباشرها بنفسه ولا بنائبه ومنه ما كان من هدايا التجار الذين يبيعون على الظلمة ومنه هدايا من يأخذ البلص من أركان الدولة ومشايخ العرب ومنه ما أرسله الناس إلى الشيخ اعتقادا في صلاحه فليس له قبوله ولا التوسعة به على عياله لأن أكل الرجل بدينه من أقبح الكسب و وا إن أكل خبز الحنطة الآن من غير أدم توسعة عظيمة ولكن الناس لما تهوروا في أكل الشهوات والشبهات ولم يفتشوا على الحل صاروا لا يعدون التوسعة إلا بأكل ما فوق ذلك . وسيأتي قريبا في عيش النبي A أنه يأكل خبز الشعير غير منخول وما كان يسيغه إلا بجرعة من ماء فتورع يا أخي ولا تحتج بالعيال وعدم صبرهم فإن في باب الإحسان إلى الأرقاء : أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون ومن لا يلائمكم فبيعوه ولا تعذبوا خلق ا . فكذلك القول في الزوجة والأولاد ومن لا يلائمنا منهم نفارقه بالطلاق والفراق أو نخبره بين ذلك وبين الإقامة كما فعل رسول ا A بنسائه . هذا ما عليه أهل ا تعالى فاسلك طريقهم ولا تلبس على نفسك : وقد كان بشر الحافي يقول : لو أني أجبت العيال إلى كل ما طلبوه مني لخفت أن أعمل شرطيا أو مكاسا ولا أكفيهم . { وا يهدي من

يشاء إلى صراط مستقيم }